**جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي-**

**ملخص محاضرات مقياس إدارة المؤسسات المالية والتمويل موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص الإدارة المالية**

**أ.د. أسماء سفاري**

**المحور الثاني: تقييم الأنشطة البنكية**

**مفهوم البنوك التجارية وانواعها**

**مفهوم البنوك التجارية**

البنوك التجارية هي مؤسسات مالية تهدف إلى تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات والمؤسسات. تعتمد هذه البنوك بشكل رئيسي على قبول الودائع وتوفير القروض، إضافة إلى تقديم خدمات مالية أخرى كإدارة الحسابات، تحويل الأموال، وتقديم الاستشارات المالية. تسعى البنوك التجارية لتحقيق الربح من خلال الفارق بين الفائدة التي تدفعها على الودائع والفائدة التي تحصل عليها من القروض.

**أنواع البنوك التجارية**

يمكن تصنيف البنوك التجارية إلى عدة أنواع بناءً على طبيعة نشاطها وتخصصها، ومنها:

1. البنوك العامة (العامة التجارية(

تقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، وتشمل قبول الودائع، منح القروض، وإصدار الشيكات.

2. البنوك المتخصصة:

تركز على تقديم خدمات معينة أو التعامل مع قطاع معين، مثل:

• بنوك الاستثمار: تهتم بتمويل المشاريع الكبرى وإدارة الأصول.

• بنوك العقارات: تقدم قروضاً عقارية طويلة الأجل.

• بنوك الاستهلاك: تركز على تقديم القروض الشخصية وتمويل شراء السلع الاستهلاكية.

3. البنوك الدولية:

تقدم خدمات مصرفية عبر الحدود وتتعامل مع العملات الأجنبية والتجارة الدولية.

4. البنوك الإسلامية:

تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل عدم التعامل بالربا، وتستخدم صيغ تمويل مثل المرابحة، المضاربة، والمشاركة.

5. البنوك الافتراضية (الرقمية(

تعتمد على تقديم خدماتها بالكامل عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية، بدون الحاجة لفروع فعلية.

تتميز البنوك التجارية بمرونتها وقدرتها على تلبية احتياجات متنوعة للعملاء، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من النظام الاقتصادي.

**أهداف البنوك**

تسعى البنوك، سواء كانت تجارية أو متخصصة أو مركزية، لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم مصالحها ومصالح الاقتصاد ككل. يمكن تقسيم أهداف البنوك إلى ما يلي:

1. الأهداف الاقتصادية:

• تحفيز النمو الاقتصادي:

من خلال تقديم التمويل للمشاريع الإنتاجية والخدمية، ودعم الاستثمار.

• زيادة السيولة في السوق:

عبر توفير القروض للأفراد والشركات وتشجيع الإنفاق.

• دعم الاستقرار المالي:

تساهم البنوك في استقرار النظام المالي من خلال إدارة المخاطر والتحكم في تدفق الأموال.

• تمويل التجارة:

تسهيل التجارة المحلية والدولية من خلال إصدار خطابات الاعتماد وتقديم خدمات التحويلات المالية.

2. الأهداف الاجتماعية:

• رفع المستوى المعيشي للأفراد:

عبر تقديم القروض الشخصية وتمويل الإسكان والتعليم والصحة.

• تعزيز الإدماج المالي:

توفير خدمات مصرفية للشرائح غير المخدومة، مثل الفقراء وسكان المناطق الريفية.

• خلق فرص عمل:

توظيف الأفراد في فروع البنك نفسها أو دعم الشركات التي توظف العمالة.

3. الأهداف الربحية:

• تحقيق الأرباح:

تعد الأرباح هدفًا رئيسيًا للبنوك التجارية، من خلال الفوائد على القروض والرسوم على الخدمات.

• تنمية رأس المال:

عبر توسيع الأنشطة الاستثمارية وزيادة أصول البنك.

4. الأهداف التنظيمية والإدارية:

• إدارة المخاطر:

تحقيق التوازن بين المخاطر المالية والعائدات.

• تحسين الخدمات:

تطوير المنتجات المصرفية بما يواكب التطورات التكنولوجية وتلبية احتياجات العملاء.

• الامتثال للقوانين:

الالتزام باللوائح المصرفية والقوانين المحلية والدولية.

5. الأهداف التنموية:

• دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

من خلال تقديم قروض وبرامج تمويل خاصة لتلك المشروعات.

• تحفيز الابتكار:

الاستثمار في التقنيات الحديثة ودعم الشركات الناشئة.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تلعب البنوك دورًا محوريًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الحفاظ على مصالحها التجارية.

**القوائم المالية المختصرة للبنك**

القوائم المالية للبنوك تعكس أدائها المالي ومركزها الاقتصادي خلال فترة معينة، وعادةً تتضمن الآتي:

1. قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية)

تعرض الوضع المالي للبنك في نهاية فترة معينة، وتشمل:

• الأصول:

• النقدية لدى البنك.

• القروض المقدمة للعملاء.

• الاستثمارات (مثل السندات والأسهم)

• الأصول الثابتة (مثل المباني والمعدات)

• الخصوم:

• ودائع العملاء.

• القروض والالتزامات المستحقة للبنوك الأخرى.

• أدوات الدين المصدرة (مثل السندات)

• حقوق الملكية:

• رأس المال.

• الأرباح المحتجزة.

2. قائمة الدخل (قائمة الأرباح والخسائر)

تعكس الإيرادات والمصروفات خلال فترة معينة، وتتضمن:

• الإيرادات:

• دخل الفوائد من القروض والاستثمارات.

• دخل الرسوم والخدمات المصرفية.

• دخل من الاستثمار في الأسهم والسندات.

• المصروفات:

• الفوائد المدفوعة على الودائع والقروض.

• مصاريف التشغيل (مثل الرواتب والإيجارات)

• خسائر الديون المعدومة أو المشكوك في تحصيلها.

• صافي الربح:

الفرق بين الإيرادات والمصروفات.

3. قائمة التدفقات النقدية:

توضح حركة النقدية داخل وخارج البنك خلال فترة محددة، وتشمل:

• التدفقات التشغيلية:

النقدية الناتجة من الأنشطة المصرفية اليومية، مثل الودائع والقروض.

• التدفقات الاستثمارية:

شراء أو بيع الأصول مثل الأوراق المالية والممتلكات.

• التدفقات التمويلية:

إصدار أو سداد القروض والسندات أو توزيع الأرباح.

4. قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

تُظهر التغيرات التي طرأت على حقوق الملكية خلال الفترة، مثل:

• الأرباح أو الخسائر المحققة.

• توزيعات الأرباح.

• زيادات أو تخفيضات رأس المال.

5. الإيضاحات المتممة:

هي ملاحظات تفصيلية تُرفق مع القوائم المالية لتفسير الأرقام وتوضيح السياسات المحاسبية التي تم اتباعها، مثل:

• تفاصيل القروض غير المنتظمة.

• التحليل القطاعي للودائع والقروض.

• الإفصاحات عن المخاطر.

هذه القوائم تساعد في تقييم الأداء المالي للبنك، ودراسة مدى قدرته على الوفاء بالتزاماته واستغلال موارده بشكل فعال.

الهدف من القوائم المالية:

تساعد القوائم المالية المستثمرين، المساهمين، الجهات التنظيمية، والعملاء على فهم الأداء المالي للبنك، وتقييم قدرته على تحقيق الأرباح، إدارة المخاطر، والوفاء بالتزاماته المالية. في البنك، يختلف الهدف من القوائم المالية حسب كل طرف (مستخدم) يعتمد عليها. إليك الأهداف الرئيسية لكل طرف في سياق القوائم المالية للبنك:

1. المستثمرون والمساهمون:

الهدف:

تقييم ربحية البنك وقوته المالية لتحديد مدى جاذبية الاستثمار في أسهمه.

المعلومات المطلوبة:

قائمة الدخل (لتحديد الأرباح)، قائمة المركز المالي (لتقييم الأصول والخصوم)، وقائمة التدفقات النقدية (لتحديد صحة التدفقات النقدية)

2. المقرضون والدائنون (مثل: البنوك الأخرى)

الهدف:

تقييم قدرة البنك على سداد ديونه والتزاماته المالية في المستقبل.

المعلومات المطلوبة:

قائمة المركز المالي (لتحديد التزامات البنك وأصوله) وقائمة التدفقات النقدية (لتقييم قدرة البنك على توليد النقدية)

3الإدارة العليا للبنك:

الهدف:

استخدام القوائم المالية لتحليل الأداء المالي للبنك، واتخاذ قرارات استراتيجية مثل تخصيص الموارد، وضع سياسات مالية، واتخاذ قرارات لتوسيع أو تقليص الأنشطة.

المعلومات المطلوبة:

قائمة الدخل (للتحليل الربحي)، قائمة المركز المالي (لتحليل الوضع المالي)، وقائمة التدفقات النقدية (لتخطيط التدفقات النقدية)

4. الهيئات التنظيمية والرقابية (مثل: البنك المركزي)

الهدف:

التأكد من أن البنك يلتزم بالمعايير المحاسبية والتنظيمية، والتحقق من صحة العمليات المالية والموافقة على استقراره المالي.

المعلومات المطلوبة:

جميع القوائم المالية لتقييم مدى التزام البنك بالقوانين والمعايير المالية.

5. العملاء:

الهدف:

الاطمئنان إلى استقرار البنك وقدرته على توفير الخدمات المصرفية بأمان، وكذلك حماية أموالهم.

المعلومات المطلوبة:

قائمة المركز المالي (لتقييم الاستقرار المالي وقائمة التدفقات النقدية ) لتحديد قدرة البنك على توفير السيولة

6. المراجعين الخارجيين:

الهدف:

التحقق من دقة وموثوقية القوائم المالية المقدمة من قبل البنك لضمان أن تكون معتمدة من قِبل الأطراف المختلفة.

المعلومات المطلوبة:

جميع القوائم المالية من أجل مراجعتها وتقديم تقرير دقيق عن صحتها.

7. الموظفون (مثل: العاملين في البنك)

الهدف:

الاطمئنان إلى استقرار البنك وقدرته على دفع الرواتب والمزايا الأخرى، وكذلك ضمان استمرارية العمل.

المعلومات المطلوبة:

قائمة الدخل (للتأكد من الربحية) وقائمة المركز المالي (لتحديد الاستقرار المالي).